

فتح القدير

6 - { ألم يجدك يتيما فأوى } هذا شرع في تعداد ما أفاضله □ سبحانه عليه من النعم : أي وجدك يتيما لا أب لك فأوى : أي جعل لك مأوى تأوى إليه قرأ الجمهور { فأوى } بألف بعد الهمزة رباعيا من آواه يؤويه وقرأ أبو الأشهب فأوى ثلاثيا وهو إما بمعنى الرباعي أو هو من أوى له إذا رحمه وعن مجاهد معنى الآية : ألم يجدك واحدا في شرفك لا نظير لك فأواك □ بأصحاب يحفظونك ويحوظونك فجعل يتيما من قولهم درة يتيمة وهو بعيد جدا والهمزة لإنكار النفي وتقرير المنفي على أبلغ وجه فكأنه قال : قد وجدك يتيما فأوى والوجود بمعنى العلم ويتميا مفعوله الثاني وقيل بمعنى المصادفة ويتميا حال من مفعوله